الرسالة السابعة

الأهمية الجوهرية لمواد الهيكل

قراءة الكتاب المقدس: ١ مل ٥:١٥–١٨؛ ٦:٧، ٩–١٠، ١٥–١٦، ٢٣، ٣١–٣٤، ٣٦؛ ٧:١٤–١٥، ٢١

١. **لكي نصبح موادًا لبناء الله، نحتاج أن نختبر المسيح في موته (يُرمز إليه بالسرو)، والمسيح في قيامته (يُرمز إليه بالأرز)، والمسيح كالروح (يُرمز إليه بخشب الزيتون):**

أ. المسيح المصلوب والمقام، الذي هو الروح كلي الشمول ليسوع المسيح وحضور الله الثالوث المُعَد، هو حقيقة المواد لبناء الكنيسة كهيكل الله، تكبير وتوسيع المسيح– في ١:١٩–٢١؛ ١ كو ٣:٩، ١٢، ١٦–١٧.

ب. نحتاج أن نسمح للمسيح المصلوب والمُقام كالروح أن يبني ذاته في كياننا حتى نستمتع بالمسيح على أكمل وجه لكي نكون وكلاء صالحين على نعمة الله المتنوعة (الزاد الغني للحياة) لبناء الكنيسة لتكون هيكل الله– أف ٣:٢، ١٦–١٧؛ ١ بط ٤:١٠–١١.

٢. **يرمز السرو إلى المسيح المصلوب– ١ مل ٦:١٥، ٣٤؛ قارن مع تك ٦:١٤:**

أ. في العصور القديمة كان اليهود يزرعون أشجار السرو فوق قبورهم؛ فإن السرو يرمز إلى بشرية المسيح في موته، يسوع المصلوب– ١ كو ٢:٢.

ب. أبواب الهيكل مصنوعة من خشب السرو ونُقشت مع الكروبيم واشجار النخيل– ١ مل ٦:٣٤–٣٥؛ قارن مع حز ٤١:١٨–٢٠:

١– يرمز الكروبيم إلى مجد الرب الذي يظهر على المخلوقات (١٠:١٨؛ عب ٩:٥)، وترمز أشجار النخيل إلى انتصار المسيح وقوة المسيح الأبدية (حز ٤٠:١٦؛ رؤ ٧:٩).

٢– نقش النخيل والكروبيم على أبواب خشب السرو ترمز إلى أن انتصار المسيح ومجد الرب قد «نُقشا» في كياننا من خلال الآلام– أع ١٦:٧؛ في ٣:١٠؛ ٢ كو ٤:١٠–١٢.

الرسالة السابعة (تابع)

٣. **يرمز شجر الأرز إلى المسيح المُقام– ١ مل ٦:٩–١٠، ١٥–١٦، ٣٦:**

أ. نبتَ شجر الأرز في جبال لبنان؛ وهكذا، فإن الأرز يرمز إلى بشرية المسيح في القيامة، المسيح المُقام من بين الأموات– مز ١٠٤:١٦؛ نش ٤:٨.

ب. المسيح المقام والصاعد كملك هو الأرز المهيب والرائع من بيت داوُد– حز ١٧:٢٢–٢٣؛ رو ١:٣–٤؛ أع ٢:٢٢–٢٤، ٣٢–٣٦؛ عب ٢:٩.

ج. نحتاج لأن نكون أولئك الذين يرسون جذورهم إلى المسيح، مثل أشجار الأرز في لبنان، ما يجعلنا ننمو في الحياة كما نُغرس في بيت يهوه، ونزدهر في ديار إلهنا، ولا نزال نأتي بثمر في الشيخوخة، ونمتلئ بالعصارة والخضرة– هو ١٤:٥–٩؛ مز ٩٢:١٢–١٤؛ ٢ مل ١٩:٣٠.

د. الكنيسة هي المستودع والمخزن لقوة قيامة المسيح؛ عندما تعمل هذه القوة في المسيح، تجعله الرأس؛ عندما تعمل هذه القوة فينا، فإنها تجعلنا جسده– أف ١:١٩–٢٣؛ رو ٨:٢، ١١؛ ١٢:١–٢؛ في ٣:١٠.

٤. **يرمز خشب الزيتون إلى المسيح المُحوِل كالروح المُحيي– ١ مل ٦:٢٣، ٣١–٣٣؛ ١ كو ١٥:٤٥:**

أ. زيت الزيتون يرمز إلى روح الله؛ وبالتالي، فإن خشب الزيتون يرمز إلى بشرية المسيح بروح الله، المسيح الممسوح، الذي هو أيضًا الروح المركب كمَسحة– عب ١:٩؛ ٢ كو ١:٢١؛ ١ يو ٢:٢٠، ٢٧؛ خر ٣٠:٢٥، ٣٠.

ب. نحن أغصان المسيح التي طُعمت به كشجرة زيتون مزروعة لنستمتع به (رو ١١:١٧، ٢٤)؛ الروح المحيي هو عصير حياة المسيح كشجرة الزيتون السماوية؛ إذا كنا نرغب في الحصول على غنى المسيح كالدهن، والعصارة، وشجرة الزيتون

السماوية، فنحن بحاجة إلى الاتصال بالروح المحيي كعصير حياة المسيح (لو ٢٣:٣١؛ قارن مع مز ٩٢:١٣–١٤؛ ٣٦:٨–٩):

١– لأن تطعيمنا مع المسيح يتم في روحنا، نحن بحاجة إلى أن نمرن روحنا باستمرار؛ عندما ندعو الرب بالقول: «يا رب، يا رب»، فإننا نمرن روحنا ونشترك في الحال في الرب كالروح المحيي– رو٨:١٦؛ ١كو٦:١٧؛ رو ١٠:٩–١٣.

٢– طريقة أخرى للاستمتاع بغنى المسيح هي أن نقرأ كلمة الله وأن نقول آمين لكل كلمة؛ بهذا، نمرن روحنا، ونتصل بالرب، ونستمتع به، ونشترك في الروح كالدسم– مز ١٠٦:٤٨؛ نح ٨:٦؛ ٢ كو ١:٢٠؛ رؤ ١٩:٤؛ أف ٦:١٧–١٨.

ج. نحن بحاجة لأن نرى أننا قد طُعِمنا في المسيح «على عكس الطبيعة»؛ مخالفة الطبيعة تعني «نقيض الذات»– رو ١١:٢٤:

١– كل شيء في طبيعتنا القديمة يناقض طبيعة الرب؛ طبيعتنا طبيعة خاطئة، وطبيعة الرب طبيعة إلهية وروحية ومقدسة– غل ٥:١٦–١٧؛ ٢ بط ١:٤.

٢– من أجل أن نتشارك المسيح كشجرة زيتون مع غناه، يجب أن نكون منفصلين تمامًا عن خلفيتنا القديمة، وتاريخنا القديم، وحياتنا القديمة، وعاداتنا القديمة، وتقاليدنا القديمة كأغصان برية– رو ١١:٢٤؛ قارن مع أف ٤:٢٢–٢٤.

٣– من أجل اختبار الانقطاع عن أسلوب حياتنا القديم والاستمتاع باختبار التطعيم في المسيح، نحتاج إلى تمرين روحنا للدعوة باسمه وقراءة كلمته– رو ١٠:٦–٨؛ أف ٦:١٧–١٨.

د. تكشف رسالة رومية ١١ أننا أغصان المسيح كشجرة الزيتون (الآيتان ١٧، ٢٤) لنحمل «زيتون» وننتج زيتًا ملطفًا، يرمز إلى الروح القدس؛ يكشف يوحنا ١٥ أننا أغصان المسيح كالكرمة (الآية ٥) لنحمل «عنبًا» لننتج خمرًا منعشًا، يرمز إلى الحياة

الإلهية؛ وفي لوقا ١٠، سكب السامري الصالح الزيت والخمر على جروح المحتضر (الآيتان ٣٣–٣٤):

١– يصبح الزيت والخمر معًا شفاءً للناس؛ كلما ثبتنا في الرب من خلال دعوته وصلاة قراءة كلمته، حملنا «الزيتون» و «العنب» لإنتاج الزيت والخمر لنسكب على الناس الذين أصيبوا بجرح داخلي وأصيبوا بالاكتئاب وخيبة الأمل.

٢– استخدم زيت شجرة الزيتون لإكرام الله والإنسان (قض ٩:٨–٩)، ما يرمز إلى أن أولئك الذين يسلكون بالروح يكرمون الله (غل ٥:١٦، ٢٥)، وأولئك الذين يقدمون الروح يكرمون الإنسان (٢ كو ٣:٦، ٨؛ في ٣:٣).

٣– استخدم خمر شجرة الكرمة لإسعاد الله والإنسان (قض ٩:١٢–١٣)، ما يرمز إلى أن أولئك الذين يستمتعون بالمسيح كذبيحتهم وتنشيط حياتهم يفرحون الله (مت ٩:١٧) وأن أولئك الذين يخدمون المسيح كذبيحة وحياة مفعمة بالحيوية يفرحون الإنسان (٢ كو ٣:٦؛ في ٢:١٧؛ ٢ تي ٤:٦).

٥. بنيت أعمدة الهيكل من النحاس، ما يرمز إلى دينونة الله– ١ مل ٧:١٤–١٥، ٢١ ؛ رؤ ٣:١٢ ؛ ٢١:٢٢:

أ. العمود في الكتاب المقدس هو علامة، شهادة، على بناء الله من خلال التحول في ممارسة حياة الجسد– تك ٢٨:٢٢؛ ١ مل ٧:١٥–٢٢؛ غل ٢:٩؛ ١ تي ٣:١٥؛ رؤ ٣:١٢؛ رو ١٢:٢؛ أف ٤:١١–١٢.

ب. أولئك الذين هم مفيدون لله يخضعون دائمًا لدينونة الله (النحاس)، مدركين أنهم بشر في الجسد، ولا يستحقون شيئًا سوى الموت والدفن– مز ٥١:٥؛ خر ٤:١–٩؛ رو ٧:١٨؛ مت ٣:١٦–١٧:

١– إن سبب الانقسام وعدم الإثمار بين المؤمنين هو أنه لا يوجد نحاس ولا شيء من دينونة الله؛ بدلًا من ذلك،

هناك الكبرياء، والتفاخر بالنفس، وتبرير الذات، وعذر الذات، والبر الذاتي، وإدانة الآخرين وتصحيحهم بدلًا من رعايتهم والبحث عنهم– ٢٤:١٦؛ لو ٥٤:٩–٥٥.

٢– عندما نحب الرب ونختبره كرجل نحاس (حز ٣:٤٠)، سيصبح محبتنا الفائقة، وتحملنا اللامحدود، وأمانة لا مثيل لها، وتواضعًا مطلقًا، ونقاوة فائقة، وقداسة فائقة، وبرًا، وإشراقًا، واستقامة (في ٥:٤–٨).

ج. على تيجان الأعمدة في الهيكل كانت هناك «شُبَّاكًا عَمَلًا مُشَبَّكًا وَضَفَائِرَ كَعَمَلِ السَّلاَسِلِ»؛ هذه ترمز إلى الموقف المعقد والمختلط الذي يعيش فيه أولئك الذين هم أعمدة في بناء الله ويتحملون المسؤولية (١ مل ١٧:٧؛ ٢ كو ١٢:١؛ ٧:٤–٨)؛ وكان على رأس التيجان سوسن ورمان (١ مل ١٨:٧–٢٠):

١– ترمز السوسن إلى حياة الإيمان بالله، وحياة العيش بما هو الله بالنسبة لنا، وليس بما نحن عليه؛ النحاس يعني «لا أنا»، والسوسن يعني «بل المسيح»– نش ١:٢–٢؛ مت ٢٨:٦، ٣٠؛ ٢ كو ٤:٥؛ غل ٢٠:٢.

٢– يرمز الرمان على أكاليل التيجان إلى الامتلاء، والوفرة، والجمال، والتعبير عن غنى المسيح كحياة– في ١٩:١–٢١؛ أف ٢٢:١–٢٣؛ ١٩:٣.

٣– من خلال تشبيك العمل المشبك وتقييد عمل السلاسل، يمكننا أن نعيش حياة نقية، وبسيطة من الثقة بالله للتعبير عن غنى الحياة الإلهية للمسيح من أجل بناء الله في الحياة.

٦. **ترمز حجارة الهيكل إلى بشرية المسيح في التحوّل، والمسيح المتحوّل– ١ مل ١٥:٥–١٨؛ ٧:٦، ٣٦؛ ١ أخ ٢:٢٩؛ ٢ أخ ٦:٣:**

أ. المسيح في تجسده هو الله، لبس جسد الإنسان؛ بعد أن أصبح إنسانًا في الجسد، إنسانًا في الخليقة العتيقة، احتاج إلى أن يتحوّل في جانبه البشري– رو ٣:١–٤.

الرسالة السابعة (تابع)

ب. مثل هذا المسيح المحوَّل هو الآن الحجر الحي، وحجر الأساس، وحجر الزاوية، والحجر العلوي لبناء الله– ١ بط ٢:٤؛ إش ١٦:٢٨؛ ١ كو ١١:٣؛ أف ٢٠:٢؛ ١ بط ٦:٢؛ زك ٧:٤؛ ٩:٣؛ رؤ ٦:٥؛ ٣:٤؛ ١١:٢١.

ج. ترمز الحجارة في الهيكل أيضًا إلى المؤمنين بالمسيح الذين حوّلهم المسيح كالحجر– مت ١٨:١٦؛ يو ٤٢:١؛ ١ بط ٤:٢–٧؛ رؤ ١١:٢١، ١٤، ١٨–٢١؛ قارن مع دا ٣٤:٢–٣٥، ٤٤–٤٥.

د. يتكلم العهد الجديد عن الحجارة الحيّة (١ بط ٥:٢)، ويتكلم العهد القديم عن الحجارة المنحوتة (١ مل ١٥:٥، ١٧–١٨؛ ٧٩:٦؛ يجب أن تكون الحجارة المستخدمة في بناء الكنيسة حيّة داخليًا وأن تُقطع (يتعامل معها) خارجيًا (٢ كو ١٦:٤):

١– في الكنيسة، يمكن مقارنة بعض الإخوة والأخوات بالحجارة «البرية»، المقطوعة حديثًا من المحجر والمليئة بالحواف الحادة؛ عندما يلامسون الآخرين، يتسببون في إيذاء الناس والشعور بعدم الراحة.

٢– هم ليسوا مستقرين بما يكفي ليُبنى عليهم، وللتنسيق والخدمة مع الآخرين، لخوض المعركة بجانب الآخرين، أو لحمل التابوت مع الآخرين.

٧. **إن الحياة المسيحية الحقيقية لبناء الكنيسة كهيكل الله هي حياة المسيح المصلوب والمُقام كالروح المحيي الذي بُنيَ في كياننا حتى نتشبه بموته بقوة قيامته لنكون متجددين يومًا بعد يوم ونتحوّل من مجد إلى مجد من أجل مجده في الكنيسة– في ١٠:٣ ؛ ٢ كو ١٨:٣ ؛ ١٦:٤–١٨ ؛ أف ٢١:٣.**